# مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل القرّاء التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف ويشترط على السائل (١) ان يضي مسألته باسمه والقابه ومحل اقامته اضاءً واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل النشر باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر شيئاً يعين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم تدرج السؤال بعد شهرين من ارسالهِ البنا فليكرّرهُ سائلهُ فان لم ندرجهُ بعد شهر آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كاف

(١) شفاء الصداع باللمس

اسيوط . راغب افندي ميخائيل معاون بوسطة اسيوط . اطلعت على اعلان في احدى الجرائد اليومية يقول فيهِ صاحبهُ انهُ يشفي جميع امراض الصداع بواسطة اللمس فقط وقراءة بعض الآيات فما قولكم في ذلك

ج لا يُستغرب ان يشفي المصاب بالصداع او المصاب باي مرض عصبي كان بواسطة اللمس او بكل واسطة أُخرى تؤثر في عقلهِ فان الآلام العصبيَّة كثيرًا مايكون سببها الوهم لا آفة في العصب وكل ما كان سببهُ الوهم فالوهم يزيلهُ واما اذا كان الالم العصبي ناتجاً عن مرض في الاعصاب فلا يزول بالوهم بل لا بدَّ من علاج مناسب لهُ وقد لا يكون غنًى عن سكين الجرَّاح . اما الدعوى بان جميع امراض الصداع تزول باللمس فدعوى باطلة وهي من قبيل التدجيل

(٢) صحة الاحلام

ومنهُ . هل تصحُّ الاحلام وهل يرجد من يفسرها كما فسرها يوسف الصديق عليه السلام ومن اي شيء تحدث

ج يقول العلماء الآن ان لا علاقة للاحلام بما يحدث في المستقبل الاَّ بمثل ما تكون علاقة الافكار بالحوادث المستقبلة . فقد يخطر للانسان خواطر كثيرة في اليقظة وينسى بعضها كما لو فكَّر في احد اقاربهِ يوخطر على بالهِ انهُ يأتي لزيارتهِ بعد يوم او يومين ثم تمرّ ذلك كما فكَّر تماماً وكذلك قد يحلم الانسان ان احد اقاربهِ يأتي في الغد لزيارتهِ فيأتي ويصدق الخاطر والحلم إما اتفاقاً واما استنتاجاً اما الاتفاق فكثير لكثرة الخواطر والاحلام واما الاستنتاج فيصح متى كان في الخواطر والاحلام مقدمات تنتج النتيجة المطلوبة كما لو فكر انسان في قريب لهُ اعتاد ان يزورهُ مرةً كل شهر وحان وقت زيارتهِ حينئذٍ وحدثت حوادث تدعو الى زيارتهِ ايضاً فانهُ يستنتج من هذه المقدمات ان القريب يزورهُ حتماً فيكون كما استنتج

اما تفسير الاحلام فلا يهتمُّ بهِ احد

الآن من العلماء . واما اسبابها فقد ذكرناها مرارًا . وهي افكار مثل الافكار التي تخطر على بال الانسان في اليقظة لكنها اقل ارتباطًا وانسجامًا من افكار اليقظة لان كثيرًا من القوى العقلية يكون نائمًا او غافلاً فلا تُصلح احكام الخيال والوهم ولا تعاد المحفوظات على حقيقتها . الاَّ ان ذلك كلهُ لا ينفي صحة الاحلام الخصوصيَّة التي هي من قبيل الوحي او الاعلان الالهي اذا شاء الله سبحانهُ ان يعلن ارادتهُ الى انسان يحلم او برؤيا فهو قادر على ذلك

---

(٣) مطامع الدول الاوربية

اليوم . حمد بك محمود ياسل . لو فرضنا ان صارت الارض كلها مستعمرات للدول الاوربية فهل تنتهي هذه المناظرة التي نراها بينها واذا لم تنتهِ بل بقيت الدول الاوربية تتناظر وتتطاول بعضها على بعض فهل تعتبر مطامعها هذه من قبيل التمدُّن وهل ينتظر ان تصير الدنيا كلها لدولة واحدة

ج سؤالكم كثير الفروع يتناول البحث عن قضايا جوهريَّة في طبيعة الانسان تدلُّ على ان المناظرة امر فطري لا بدَّ منهُ ولا نهاية لهُ ولو صارت الارض كلها ملكًا لدولة واحدة وهي تزيد بازدياد العمران حتى لا يبقى من الناس الاَّ الاكفاء . وللمناظرة علاقة شديدة بالتمدن فلا يفترقان . واذا بقيت نواميس الطبيعة ونواميس العقل جارية مجراها المألوف فلا بدَّ من غرق المتفوقات اخيرًا وانقراض الضعيف من امام القوي فلا يبقى من الناس الاَّ الاكفاء ويكون لهم قانون واحد يرجعون اليهِ ويحتمل حينئذٍ ان يصيروا دولة واحدة او دولتين متكافئتين

(٤) سبب تقدم اليابان

ومنهُ . ما هو السبب في تقدُّم اليابان مع انها بعيدة عن مراكز التمدن الاوربي وعن البلدان الاوربيَّة

ج يظهر لنا ان السبب الاكبر هو ان ديانة اليابانيين لا تفصل بينهم وبين الاوربيين ولا تمنعهم من اقتباس التمدُّن الاوربي والعوائد الاوربيَّة . (تقول ذلك غير ناظرين الى ان التمدُّن الاوربي افضل من التمدُّن الشرقي او ان التمدن الشرقي افضل منهُ ) . هذا هو السبب التمهيدي وهو بمثابة إعداد الارض لقبول الزرع وتوفر فيها . ولو كانت ديانة اليابانيين تمنعهم من مخالطة الاوربيين ودرس علومهم والجري على خطتهم ولقنتهم بانهم افضل خلق الله واعلم بني البشر وان اتصالهم بالاوربيين يدنسهم ويفسدهم لبقوا متبعدين عن كل تمدن اوربي ولو كانت بلادهم ملاصقة لاوربا بل لو كانوا ساكنين في باريس ولندن وبرلين

وقد تلت هذا السبب الاكبر اسباب

اخرى لا بدَّ منها لتقدُّم كل شعب من الشعوب وهي ان بلاد يابان وُفقت في امرين كبيرين الاول ان وليها ملك رحب الصدر يهتم بخير شعبه و يسعى في تقدمهم والثاني ان الشبان الذين بعثت بهم اولاً الى البلدان الاوربية لكي يتعلموا فيها و يعودوا و يعلموا اهل بلادهم ارسلتهم الى اميركا والكاترا والمانيا فربوا في بيوت تربي على التقوى والفضيلة ودرسوا على علماء مولعين بالبحث العلمي فكانوا بركة لبلادهم لا لعنة عليها

(٥) السب والتنديد

ونحنُ . لماذا تتنازع الجرائد وتتطرق الى السب والشتم مع انها وجدت لنشر الآداب وتنوير الاذهان . اوَ لا يمكن اقامة البرهان وتمييز الآراء بغير هذه الطريقة . وهل يوجد مثل ذلك في الجرائد الاوربية

ج الميل الى السب والشتم عادة قديمة في الانسان لا يرعوي عنها الاَّ اذا تهذَّبت نفسهُ. ومحررو الجرائد لا يمتازون عن غيرهم الاَّ اذا هُذِّبوا احسن تهذيب. وفي الجرائد الافرنجية مثل ما في الجرائد العربية . وبعضها يفوق الجرائد العربية في ذلك ولكن لا بدَّ من الفرق بين الشتم وبين التنديد وذكر المعايب اما للوَّم عليها او لاتخاذها دليلاً على صحة امر او فسادهِ . فاذا كذب مناظرك في رواية ونعتهُ بالكذب فلا لوم عليك في ذلك . ثم ان فروض الصداقة وقوانين التأدُّب تدعو الى المجاملة والاغضاء عن العيوب ولكن المرء لا يستطيع ان يعامل الخصم معاملة الصديق ولا هو مكلف بالاغضاء عن كل عيب اذا كان في الاغضاء عنهُ ضرر . ومن هذا القبيل نعتُ الخصم بالجهل والغباوة والمكابرة اذا كان جاهلاً غبيًّا مكابرًا ولا سيما في موضوع المناظرة . وخير للمرء ان لا يناظر من تضطرُّهُ المناظرة الى اظهار عيوبهِ ولكن مَن تصدَّى للخدمة العمومية يضطرُّ احيانًا كثيرة الى فعل ما لا يحبهُ كالقاضي الشفوق الذي يحكم بالعقاب على المذنب ولو كان من اولادهِ وكالجلاَّد الذي تدعوهُ قوانين بلادهِ الى قتل من يحكم عليهِ بالقتل . والاكتفاء بالحجة والدليل اصلح وافضل على كل حال

---

(٦) وقت الشرب

مصر . حسبن افتدي فهمي . اي شيء افيد للصحة أشرب الماء قبل الاكل او في اثنائهِ او بعدهُ

ج يشرب الماء ليساعد المعدة على تذويب الطعام فلا فائدة منهُ قبل الاكل الاَّ اذا عطش الانسان واراد ان يروي ظمأهُ . ولا يحسن الشرب في اثناء اكل الطعام لتسهيل ازدرادهِ لان ذلك يقلل فعل اللعاب بهِ وفعلهُ لازم لتحويل المواد النشوية الى سكر ولكن لا ضرر من الشرب في اثناء الاكل بين اللقم و بعد الاكل ايضاً